. @ 333 @

(^ (24) قل لا تسألون عما أجرمنا ولا نسأل عما تعملون (25) قل يجمع بيننا ربنا ثم يفتح بيننا بالحق وهو الفتاح العليم (26) قل أروني الذين ألحقتم به شركاء كلا بل هو ا العزيز الحكيم (27) وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا ولكن أكثر الناس) * * * بل أحدنا على الهدى ، والآخر على الضلالة ، ثم المهتدى من الفريقين معلوم ، والضال من الفريقين معلوم ، وهذا القول قريب من الأول ، وهو حسن . .

قوله تعالى : (^ قل لا تسألون عما أجرمنا) أي : عن جرمنا . .

وقوله : (^ ولا نسأل عما تعملون) أي : عن عملكم من الكفر والمعاصي . .

قوله تعالى : (^ قل يجمع بيننا ربنا) يعني : يوم القيامة . .

وقوله : (^ ثم يفتح بيننا) أي : يحكم بيننا ، والعرب تسمي الحاكم فتاحا ، وقد ذكرنا . .

وقوله : (^ وهو الفتاح العليم) ظاهر . ويقال : هو الحاكم العالم بوجوه المصلحة . .

قوله تعالى : (^ قل أروني الذين ألحقتهم به شركاء) أي : ألحقتموهم با شركاء . .

وقوله : (^ أروني) أي : أعلموني ماذا خلقوا ؟ وماذا صنعوا ؟ .

وقوله : (^ كلا) يعني : فإن لم تجيبوا بالحق ، فقل : كلا أي : ليس الأمر على ما زعمتم . .

وقوله : (^ بل هو ا العزيز الحكيم) أي : الغالب على أمره ، الحكيم في تدبيره . .

قوله تعالى : (^ وما أرسلناك إلا كافة للناس) أي : جامعا بالإنذار والإبلاغ . وقيل : وما أرسلناك إلا للناس كافة ، على التقديم والتأخير ، وقد ثبت عن النبي أنه قال : ' بعثت إلى الأحمر والأسود ' . .

وعن ابن زيد : كافة للناس أي : كافا للناس عن الكفر ، والهاء للمبالغة . .

وقوله : (^ بشيرا ونذيرا) أى : مبشرا ومنذرا . .

وقوله : (^ ولكن أكثر الناس لا يعلمون) أي : لا يعلمون أنك نبي . وفي بعض التفاسير : أن أجل فائدة للعباد من ا هو العلم والقدرة ؛ لأن بهما يكتسب الإنسان